# نشاط مجامع اللغة العربية والمؤسسات العلمية والأكاديمية

## * ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا

عقدت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا، في مدينة تونس في الفترة من 7 إلى 10 تموز «يوليوز» 1986. وبالتعاون مع المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية، في الجمهورية التونسية ومشاركة بعض الجهات العربية والدولية الأخرى مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز الدولي للمصطلحات (انفوترم)، وغيرهما...

### الافتتاح

افتتح الندوة معالي وزير الصناعة والتجارة في الجمهورية التونسية السيد صلاح الدين بن مبارك، حيث رحب بسيادته بالمشاركين، وقال «إننا في تونس نؤمن بأن اللغة هي من عوامل التنمية التي هي شغلنا الشاغل. إن الانسان هو العماد أولا وآخرا فتوجهنا إلى الاهتمام به،... إن رصيد الأمم من العلوم هو أثمن ما لديها، وإن توحيد المصطلحات هو دعم لجهود التنمية الشاملة...».

كما ألقى السيد الأمين العام للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس الدكتور مهدي حنوش كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بأهمية توحيد المصطلحات الذي تنص عليه اتفاقية انشاء المنظمة.

وأعرب سيادته أن أمله بأن تخرج الندوة بمنهجية واضحة للمصطلحات في اللغة العربية ليعمل الجميع بموجبها في المستقبل.

### الجلسة الافتتاحية

وبعد استراحة قصيرة استأنفت الندوة أعمالها بجلسة افتتاحية ترأسها الأمين العام للمنظمة الدكتور مهدي حنوش. وفي هذه الجلسة ألقى الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المحاضرة الرئيسية الأولى وكانت بعنوان «التعريب والمصطلح». ثم أعقب ذلك محاضرة رئيسية أخرى للسيد فيلبر المدير السابق للمركز الدولي للمصطلحات بعنوان «واقع المصطلحات

وعلومها في عالم اليوم».

## سير العمل في الندوة

وبعد ذلك توالت الجلسات صباحا ومساء على مدى يومين ألقى فيهما أكثر من ثلاثين محاضرة وورقة عمل. وفي اليوم الثالث انقسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات عمل هي :

1 ــ المنهجية.
2 ــ الحوسبة والتوثيق.
3 ــ التنسيق.

وفي اليوم الرابع عُقد اجتماع عام لمناقشة التوصيات وصياغتها، ثم دعي السيد الأمين العام للمنظمة لاختتام الندوة، فألقى سيادته كلمة أعرب فيها عن سروره لهذه المشاركة المكثفة والدقيقة في الندوة، وللنتائج المثمرة التي أسفرت عنها، وقال «إن هذه الندوة لن تحل جميع مشاكل علم المصطلح في الوطن العربي، وإنما تعطيها ارشادات لتهدينا إلى الهدف... ونأمل أن تصل نتائج الندوة إلى مواقع العمل، وأن تطبق». ثم شكر سيادته كل من ساعد على عقد الندوة وانجاحها من أفراد ومنظمات.

وحضر الندوة حوالي 140 مشاركا من علماء لغة وعاملين في حقل المصطلحات والمعاجم والترجمة ومجامع اللغة العربية، وكان الجميع يتكلمون بحسرة ومرارة للفوضى القائمة في حقل المصطلحات، وفي مقدمة هؤلاء المتألمين نجد المترجمين العرب العاملين في المنظمات التابعة للأمم المتحدة. وقد حصل تلاقح للأفكار، وتم اقتراح كثير من الحلول، كما تم الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى مثل الصين والنمسا وكندا وفرنسا. ومما يدعو إلى السرور أن المناقشات كانت موضوعية وخالية من التعصب.

## بعض الآراء حول المصطلحات

لعل الآراء التالية تعطينا فكرة عما قيل وجرى في الندوة.

1 ــ المشكلة ليست في ايجاد المصطلح بل في الاعتراف العلمي به وتوحيده. فكما أنه لا يوجد للانسان سوى اسم واحد، فكذلك يجب ألا يكون للمصطلح إلا مقابل واحد فقط. لقد كانت الجامعة الأمريكية تدرس باللغة العربية في أواخر القرن التاسع عشر، ثم تحولت إلى اللغة الانجليزية عندما رأت أن العرب أنفسهم غير مبالين. جميع الجامعات العربية الآن تدرس باللغات الأجنبية عدا الجامعات السورية التي نعتز بها ونضرب المثل بها دوما.

**(الدكتور محي الدين صابر)**
**المدير العام للأليكسو**

2 ــ البعض يقول بالتعاون بين لغوي متفتح وعالم متمكن، ولكن أنا أقول حسب التجربة، إن التعاون بين العالم المختص وعالم اللغة غير مفيد كثيرا، ومن الأفضل أن يتقن العالم المختص نفسه اللغة العربية.

**(الدكتور عبد الكريم اليافي)**
**مجمع اللغة العربية بدمشق**

3 ــ إن اللغة العربية يمكنها الاستيعاب، وهي قادرة وصالحة للاستخدام في التعريب، ولكن الازمة ليست أزمة لغة، وإنما هي

أزمة إرادة سياسية.

**(أبو يعرب المرزوقي)**
**(مدير المعهد الوطني**
**للترجمة والمصطلح بتونس)**

4 ــ يجب أن يكون التنسيق في المصطلحات مبنيا على المحبة والصدق والاخلاص، ويجب أن نتعاون ونستفيد من تجارب بعضنا.

**(الأستاذ أحمد الأخضر غزال)**
**(مدير معهد الدراسات والأبحاث**
**للتعريب في المغرب)**

5 ــ المترجم في حقل الاعلام المصطلحي أكثر تأثيرا على الجماهير من مجامع اللغة العربية، لأن ما يقوله المترجم يسمعه الملايين، بينما ما يقوله المجمع لا يسمع إلا القليل منه حتى بعد عدة سنوات.

**(الدكتور محمود صيني)**
**(مدير البنك الآلي السعودي**
**للمصطلحات (باسم))**

6 ــ يظهر كل يوم بين 50 و 100 مصطلح جديد أي بمعدل 18 ألف مصطلح كل عام. لا يوجد قصور في اللغة العربية، وإنما يوجد قصور في الهمة.
يمكن تلخيص الوضع الحالي في مجال المصطلحات كمايلي :

«رصيد متناثر، وركام غير معرّب، ومستجدات كل يوم» يلزم وجود منهج للمصطلحات يقوم على التقييس والحوسبة.

**(عمرو أحمد عمرو)**
**(وحدة الترجمة العربية**
**في اليونيدو)**

7 ــ كانت المترادفات في اللغة العربية حسنة في وقت من الأوقات، أما الآن فهي نقمة بالنسبة لعلم المصطلح.

**(محمد ديداوي)**
**(رئيس وحدة الترجمة**
**العربية في اليونيدو)**

8 ــ أمكن في أوربا ايجاد مصطلح واحد رغم وجود تسع لغات مختلفة، فحري بكم ايجاد مصطلح واحد في لغة واحدة هي اللغة العربية.

**(أحد المحاضرين الأجانب)**
**(من مجموعة الدول الأوربية)**

9 ــ عند اقرار المصطلح يجب الانضباط في استخدامه. إن مجمع اللغة العربية مثل دائرة النفوس التي تسجل اسم المولود الجديد، فالمجمع هو الذي يعطي للمصطلح اسمه ويقره.

**(الدكتور محمد سويسي)**
**أستاذ بجامعة تونس**

## التوصيات المنبثقة عن الندوة

إن المشاركين في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا، بعد استماعهم الى

البحوث التي ألقيت والمداولات التي دارت في الندوة. ليعربون عن ارتياحهم للجهود الكثيرة النافعة التي يبذلها مختلف الجهات والهيئات والمنظمات والأفراد في أرجاء الوطن العربي للارتقاء باللغة العربية، ووضع المصطلحات اللازمة في شتى ميادين العلم والمعرفة، لتعزز اللغة العربية مكانتها بين اللغات العالمية، من حيث القدرة على التعبير عن كل ما يجد في العالم من تقدم علمي وتكنولوجي ومعرفي، فتلبي بذلك حاجة أبنائها إليها في مسيرة التنمية العصرية الشاملة التي تعد اللغة أحد أركانها الأساسية.

كما أنهم يسجلون بارتياح، أن بشائر التوحيد المصطلحي في العربية قد بدأت في الظهور، على الرغم من غياب الصورة المثلى للتنسيق بين الجهات المختلفة العاملة في مجال المصطلحات.

ومع هذا المظهر الايجابي، يرى المشاركون أن المصطلح العربي ما زال يعاني من مشكلات أساسية وجوهرية في مجال التنسيق، ناجمة عن التشتت في الجهود، وتعدد الجهات القائمة على وضع المصطلحات أو المعنية بها مع عدم كفاية التنسيق بين هذه الجهات تنسيقا يعطي لعملها صفة عربية شمولية ويزيد من فاعلية عملها وسرعة إنجازها ويلبي الحاجة الملحة إلى المصطلحات العربية على مختلف الأصعدة. كما أن عدم الالتزام بمنهجية واضحة ومتفق عليها في وضع المصطلحات العربية وتعثر مسيرة تعريب التعليم، ولا سيما تعريب التعليم العلمي الجامعي في غالبية الأقطار العربية، وضعف حركة الترجمة والتأليف في الحقول العلمية والمعرفية والتكنولوجية الحديثة لها جميعا أثر بين على ما يعانيه المصطلح العربي في الوقت الحاضر.

وانطلاقا مما تقدم فإنهم يوصون بما يلي :

1 ــ الاتفاق على منهجية محددة لوضع المصطلحات في اللغة العربية، يتم إعداد مشروعها في موعد لا يتجاوز ربيع عام 1987. من قبل لجنة مختصة، مع الاستفادة من المنهجيات الموجودة ومن «المبادىء الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها» الصادرة عن ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط 18 ــ 1981/2/20). وتكون هذه المنهجية بمثابة مواصفة لوضع المصطلحات العربية، تعتمدها جميع الأطراف المعنية. ودعوة مكتب تنسيق التعريب إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الغرض بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

2 ــ دعوة الجهات الوطنية والقومية إلى اعتماد سياسة تخطيط مصطلحي عربي حسب مراحل وبرامج موحدة، وفي اطار الاستراتيجية الثقافية التي أقرتها الهيئات المختصة.

3 ــ دعم الوعي المصطلحي في الوطن العربي بشتى الوسائل ومن بينها :

أ ــ تدريس علم المصطلح وتطويره في الأقطار العربية، لاعداد عدد من الاختصاصيين المتمرسين بمنهجية وضع المصطلحات وتقييسها، وتشجيع البحوث في هذا المجال.

ب ــ زيادة الاهتمام بمعاهد وأقسام تدريس الترجمة، مع ايلاء العناية اللازمة لعلم الترجمة ونظرياتها.

ج ــ إقامة دورات تدريبية في علم المصطلح للعاملين في مجالي الترجمة ووضع المصطلحات وتقييسها.

د ــ إغناء المكتبات العربية، ولاسيما الجامعية منها، بكل ما يصدر من معاجم

متخصصة ومطبوعات أخرى تهتم بالمصطلح العلمي.

هـ ــ الاهتمام بلغة وسائل الاعلام، والاستفادة منها ومن الوسائل السمعية البصرية في تعميم المصطلحات ونشرها.

4 ــ الاهتمام بتعريب التعليم العالي في الوطن العربي، والخروج به من حيز الطموح إلى حيز الواقع، لأن تعريب التعليم كفيل بإعطاء دفعة قوية للمصطلح، لما يتولد عنه من مصطلحات تبرز إلى الوجود في سياقها الطبيعي، مما يكفل الشيوع والتداول اللذين هما من مقومات الحياة الأساسية للمصطلحات وديمومتها. كما أن تعريب التعليم سيؤدي إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف والنشر التي ستفيد منها المصطلحات واللغة فائدة جليلة.

5 ــ مطالبة المؤلفين والمترجمين ودور النشر بوضع مسرد في آخر كل كتاب يؤلفونه أو يترجمونه، يشتمل على المصطلحات المستعملة فيه، بمدخلين : عربي ــ أجنبي، وأجنبي ــ عربي.

6 ــ مطالبة اللجنة الفنية لعلم المصطلح التابعة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، بأن تقوم باستكمال ترجمة «دليل علم المصطلح» وأن تعمل على نشره بالتعاون بين اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

7 ــ ترجمة عدد من الوثائق الأساسية المتعلقة بعلم المصطلح، والتي صدرت في البلدان المتقدمة، للاستهداء بها في وضع المصطلح وتوثيقه وإشاعة تداوله، واصدار مطبوع يضم منهجيات وضع المصطلح المعتمدة.

8 ــ تشجيع الترجمة والتأليف باللغة العربية في مجالات العلم والتكنولوجيا، ورصد حوافز مادية ومعنوية للمتميز منها، والعمل بصورة خاصة على تحقيق ما يلي :

أ ــ دعوة الجهات العربية المعنية إلى العناية بإعداد أو ترجمة مستخلصات متخصصة، باللغة العربية.

ب ــ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الاسراع بإنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ليقوم باصدار مستخلصات متخصصة باللغة العربية، تعرف الباحث العربي وتصله بكل ما يجد في العالم من مستحدث وأساسي في أكبر عدد ممكن من العلوم.

ج ــ تشجيع تحقيق كتب التراث العلمي المختلفة ونشرها للافادة من مصطلحاتها.

د ــ تشجيع التأليف المشترك والترجمة المشتركة للكتب التعليمية، وبخاصة على المستوى الجامعي، مع اعتماد المصطلحات العربية الموحدة والمقرة، مما يؤلف قاعدة علمية مشتركة لطلبة الوطن العربي، ويزيد التفاهم والتقارب بينهم، ويحقق شيوعا أوسع للمصطلحات الموحدة، ويساهم مساهمة ملموسة في تعريب التعليم.

9 ــ التأكيد على أن التوثيق أمر أساسي لازم في كل عمل مصطلحي، ودعوة جميع المؤسسات العربية والأجنبية التي تستخدم المصطلحات العربية أو تضعها أو تقيسها إلى إقامة قسم فيها للتوثيق المصطلحي تجمع في المعاجم وسائر المطبوعات المتصلة بمجال اختصاصه.

10 ــ مطالبة جميع مراكز التوثيق والمعلومات في الوطن العربي بالالتزام بتطبيق التقنينات الدولية للوصف الببليوغرافي وقواعد الفهرسة الأنجلو ــ أمريكية (الطبعة العربية الأولى) في معالجة الوثائق التي تقتنيها.

11 ــ أ ــ تأكيد توصية اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء، المنبثقة عن لجنة التنسيق العليا في جامعة الدول العربية، بتسمية مركز التوثيق والمعلومات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مركزا لايداع المكانز العربية، وإبلاغ المركز بأي نية لبناء مكنزما.

ب ــ حث جميع المنظمات على إعداد مكنز لسد حاجة القطاع الذي تعمل فيه، على أن يتم اختيار أفضل المكانز الأجنبية والقيام بتعريبها تحاشيا للبدء من الصفر. ويلتزم في بناء هذه المكانز بالمنهجية الواردة في المواصفة العربية ذات الرقم 578، وعنوانها «إرشادات إعداد وتطوير المكانز أحادية اللغة».

12 ــ مطالبة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بمايلي :

أ ــ العمل على وضع مواصفة خاصة بقواعد المناقلة الصوتية transcription والمناقلة الحرفية transliteration بين الحروف اللاتينية والحروف العربية، مع الاستفادة من المشاريع الموجودة.

ب ــ تعريب المواصفات ذات الرقم ISO ــ 6156 والخاصة بالشبكات وبنوك المصطلحات، تسهيلا لتبادل المعلومات المصطلحية على الأشرطة.

ج ــ وضع مواصفة عربية لربط معالجات النصوص Word Processors بآلات التنضيد التصويري Phototypesetting العربية، بحيث يمكن الحصول على نسخة جاهزة للطبع بمجرد استخدام الأقراص اللينة أو القريصات diskettes دون اللجوء إلى إعادة رقن المستند أو الوثيقة.

13 ــ إعداد نظام تصنيف موحد للمصطلحات ضمن الوطن العربي، يستفيد من تجارب بنوك المصطلحات لدى مختلف الشركات، ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (أنفوترم) وغيرهما من بنوك المصطلحات، على أن يعمم هذا النظام على جميع بنوك المصطلحات للالتزام به منذ البداية.

14 ــ تعريب نظام التصنيف العشري الدولي UDC من أجل تصنيف الوثائق المصطلحية.

15 ــ دعم مكتب تنسيق التعريب ليتمكن من ميكنة الأعمال المعجمية باستعمال الحاسوب، تدوينا وتوثيقا ونشرا.

16 ــ أ ــ الاستفادة من إمكانات الساتل العربي (عربسات) في كل ما من شأنه أن يخدم المصطلح العلمي العربي توحيدا وتعميما وشيوعا.

ب ــ مناشدة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تخفيض تسعيرتها الخاصة بنقل المعلومات عبر الساتل العربي (عربسات)، تشجيعا لاستعماله في حقل المصطلح.

17 ــ التعجيل في الدراسات الخاصة بتطوير قارئة بصرية OCR للنصوص العربية لتسهيل أعمال التوثيق.

18 ــ أ ــ إنشاء شبكة عربية للاعلام المصطلحي، على أساس النظام الموزع لا المركزي.

ب ــ قيام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس، بإجراء دراسة جدوى لهذا المشروع، بعد دراسة المواصفات التقنية لهذه الشبكة، ولقاعدات المصطلحات في العالم العربي، بالتعاون مع المؤسسات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال.

ج ــ تسجيل عرض المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بأن يقوم بدور الأمانة التقنية لهذه الشبكة، وتسجيل عرض اليونسكو بتقديم المساعدة لهذا المشروع في مرحلة دراسة الجدوى وفي مرحلة الانشاء.

19 ــ توكيد الدور الهام الذي يضطلع به مكتب تنسيق التعريب، باعتباره الأمانة التقنية المشتركة للجهات المسؤولة عن التعريب وإقرار المصطلحات الموحدة، من مجامع وجامعات ومنظمات تعليمية وعلمية وثقافية واتحادات مهنية.

20 ــ العمل على تحديث مكتب تنسيق التعريب، والارتقاء بأسلوب عمله، وتوفير كل ما يلزم له من خبرات بشرية، وتزويده بالأجهزة المتطورة اللازمة لقيامه بمهامه على أفضل وجه، وتمكينه من الاسراع في تعريب المصطلحات وضمان وصول هذه المصطلحات إلى كل من هو بحاجة إليها.

ويعني ذلك على وجه الخصوص اتخاذ الخطوات الآتية :

أ ــ عدم الاقتصار في المؤتمرات على المعاجم المتخصصة وإنما تجاوز ذلك إلى معالجة بعض القضايا والمشكلات المتصلة بالتعريب واللغة، كموضوع المنهجية.

ب ــ الدعوة إلى مؤتمرات متخصصة بمصطلحات علم واحد أو معالجة موضوع واحد بدلا من إقرار مصطلحات عدة علوم في مؤتمر واحد.

ج ــ عقد مؤتمر التعريب مرة على الأقل كل عامين.

د ــ الحرص على دعوة ممثلين عن المنظمات الدولية والمشاريع الاقليمية والعربية للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب.

هـ ــ ضمان توافر مجلة اللسان العربي في الأسواق وزيادة تواتر صدورها.

و ــ خضوع كل ما يقر وينشر من مصطلحات، ولاسيما المعاجم الصادرة عن مؤتمرات التعريب، إلى المراجعة المستمرة، بغية التوصل إلى الأفضل وإغنائها بكل جديد.

ز ــ إنشاء مركز استيداعي قومي للمصطلح في المكتب، يودع فيه كل ما يصدر من أعمال مصطلحية عربية أيا كان حجمها أو مصدرها، ومطالبة المكتب، أن يقوم بأجهزته المتطورة، بتوثيق هذه المادة المصطلحية وتحليلها وتخزينها وتوزيع الصالح منها.

21 ــ التنسيق بين أهل الاختصاص في كل ما يتعلق بالعمل المصطلحي ويشمل ذلك :

أ ــ العمل على تكوين جمعيات أو اتحادات قطرية للمترجمين، تلتقي في اتحاد للمترجمين العرب، يكون حلقة وصل بينهم، ويعمل على توجيههم وإعلامهم بما يجد من مصطلحات ومواصفات ومنهجيات، ويكون مرجعا للمشتغلين بالترجمة من العربية وإليها.

ب ــ إعداد دليل دوري أو نشرة دورية، تعرف بكل ما يصدر من أعمال في مجال المصطلحات العربية بخاصة وفي ميدان المصطلح وعلومه بعامة.

ج ــ إصدار دليل بكل المؤسسات التي تعمل في مجال الترجمة ووضع المصطلح العربي.

22 ــ إعطاء الأولوية لتعريب المصطلحات المستجدة في العلوم والتكنولوجيا كالفيزياء النووية والذرية والبيولوجيا الجزئية وعلوم الفضاء. والالكترونيات الحديثة، وذلك وفق منهجية تجمع بين العمل الجماعي والجهد العلمي والخبرة المجمعية، وبمشاركة المنظمات والاتحادات العربية والدولية المختصة، مع مواصلة الجهد في توحيد وتقييس المصطلحات المتداولة.

23 ــ الاستفادة من نشرات المصطلحات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة، وعن سائر المنظمات والهيئات التي تعنى بالمصطلحات العربية في العالم، وكذا الاستفادة من المنشورات الصادرة عن الأمم المتحدة والاستعانة بها في وضع المصطلحات والمعاجم العربية.

24 ــ مناشدة جميع العاملين في مجال المصطلحات، من أساتذة ومترجمين ومؤلفين وإعلاميين وغيرهم، أن يصدروا عن مبدأ الالتزام بما تقره الجهات العربية المختصة من أسس ومنهجيات مصطلحية، وفي استخدام ما يتفق عليه من مصطلحات، وأن يتوخوا في كل ما يقومون به من أعمال مصطلحية، المنهجية العلمية الجماعية البعيدة عن الأذواق الشخصية والنزاعات التي لا تخدم الأهداف القومية.

25 ــ مناشدة الدول العربية تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، من قيام كل منها بإنشاء هيئة رسمية ولجنة للتعريب، تتوليان تنسيق التعريب في تلك الدولة، وتعملان على تنفيذ ما يقر من مصطلحات ومن سياسات ومنهجيات مصطلحية وتعريبية.

26 ــ مناشدة الدول العربية الالتزام بما تقره مؤتمرات التعريب من مصطلحات وعدم السماح باستعمال ما يناقض المصطلحات المقرة أو يتضارب معها، والتعاون مع مكتب تنسيق التعريب وتبني أعماله وقراراته وتعميمها على الجهات المعنية داخل حدود كل دولة.

27 ــ مناشدة المنظمات والهيئات العربية الالتزام بالمعاجم الموحدة والمصطلحات المقرة الصادرة عن مؤتمرات التعريب في إعداد ما تصدره من أعمال.

28 ــ تدعيم المجامع اللغوية في البلاد العربية واتحاد المجامع اللغوية ماديا ومعنويا لتمكينها من الاسراع في أعمالها الرائدة.

* * *

## * توصيات الدورة 53 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

عقد مجمع اللغة العربية دورته الثالثة والخمسين في 23 فبراير (شباط)1987 بمقره في القاهرة حضرها نخبة من العلماء العرب المستشرقين والمهتمين بفقه العربية وعلومها، حيث احتلت قضية المعجمات العربية مساحة كبيرة من البحوث والمناقشات، ناقش خلالها المؤتمرون مصطلحات مختلف العلوم التجريبية والانسانية. وفي نهاية المؤتمر أصدر أعضاؤه التوصيات التالية :

● يؤكد المؤتمر توصياته السابقة التي تنص أن يكون التعليم في مرحلتيه العالي والجامعي باللغة العربية الفصيحة أسوة بالمتبع في البلدان العربية.

● ضرورة الحرص على تعليم قدر كاف من القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيرا في مراحل التعليم الأساسي.

● ضرورة أن يلتزم المدرسون في مرحلة التعليم الأساسي باللغة العربية الفصيحة في مختلف المواد حتى تعتادها الناشئة.

● العناية بعرض مختارات منتقاة من المأثور في الأدب العربي شعرا ونثرا مع دراستها دراسة جيدة لكي يتمثل التلاميذ الصياغة العربية السليمة.

● أن يعنى في مراحل التعليم العام بتدريس قواعد اللغة العربية وزيادة الساعات المقررة

● ضرورة العمل بحزم على مقاومة كتابة لافتات المحال التجارية ونحوها والمؤسسات بأي لغة غير العربية السليمة، ويوصي بتجنب كتابة الأسماء الأجنبية بحروف عربية حفاظا على الانتماء العربي.

● ضرورة العمل على توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي، ويوصي بتكوين هيئة قومية تتولى ادارة مركز للمعلومات تسجل فيه جميع المصطلحات باستخدام الآلة الحاسبة.

● العناية بنشر ما وضعه المجمع من مصطلحات في مجال الحاسبات الالكترونية بهدف توحيدها على امتداد الوطن العربي.

وقد ترأس المؤتمر الدكتور ابراهيم بيومي مدكور، وقام بأمانته الأستاذ عبد السلام هارون، وأدار الاختصاصات الادارية الأستاذ ابراهيم الترزي.

وقد ناقشت الدورة 16 بحثا دارت معظمها حول الموضوع الرئيسي للدورة وهو «المعاجم في اللغة العربية».

ودارت المناقشات بين أساطين اللغة العربية على مدار 16 جلسة سرية حيث نوقشت عشرات المصطلحات التي ستضاف لمعجم اللغة في مجالات الهندسة والفيزياء والاحياء والمسرح والنفط والالكترونيات والعلوم الطبية والتأمينات الاجتماعية.

والكيمياء والصيدلة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ والآثار الاسلامية.

كما سيطرت لغة العلم على أعمال هذه الدورة متمثلة في العلوم الطبيعية والرياضية.

وقد عرض على سبيل المثال على اللجان في مجال الطب ما يعادل أربعة آلاف مصطلح والعلوم الطبيعية ثلاثة آلاف مصطلح وكان نصيب الرياضة خمسين مصطلحا.

ويقول الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع أن ذلك جاء تلبية لحاجة حقيقية لدى الاخوة العرب للغة العلم فهم يرون أن لغة العلم في مصر توضع بعد بحث طويل ولذلك يثقون فيما يقره المجمع ويعملون جاهدين على إضافته للمعاجم التي تصدر عن المجامع العربية الأخرى.

وقال أن مصطلحات التأمينات الاجتماعية حظيت بنصيب وافر خلال هذه الدورة، حيث عرض ما يقرب من 400 مصطلح مع عدد كبير من مصطلحات المسرح والسينما.

وأشار إلى أنه تم الاتفاق على ألف مصطلح في ميدان الحاسب الالكتروني سيتم إخراجها قريبا في معجم صغير.

أما البحث في مجال قواعد اللغة ومعالجة الألفاظ الجديدة المستعملة كجانب رئيسي لنشاط المجمع، فقد خصص له لجنة الأصول وتعالج القواعد اللغوية والألفاظ والأساليب وتعالج التعبيرات الشائعة.

وقد ناقشت اللجنة قضية لزوم الفعل الثلاثي وتعديه، وأخذت برأي القائلين بأن الفعل المتعدي قسمان متعد مباشرة، ومتعد بواسطة حرف جر، وأكدت جواز تعدي الفعل الثلاثي اللازم بنفسه وبنفس صيغته إلى مفعول منصوب، إذا تطلبت ذلك حاجة علمية أو بلاغية كما يجوز تحويله أيضا إلى متعد بحرف الجر ويجوز تحويل المتعدي بحرف الجر إلى فعل متعد مباشرة إذا تطلب ذلك حاجة علمية أو بلاغية.

وأقرت اللجنة نفسها قضية التضمين وهو تضمين معنى فعل آخر فيأخذ حكمه في التعدي واللزوم وتضمين فعل متعد بحرف جر معنى فعل متعد بحرف جر آخر مثلا «شربت بماء النيل لتضمين شربت بمعنى رويت».

وفيما يتعلق بالألفاظ السياسية، عرض على لجنة الألفاظ والأساليب عشرة مصطلحات دارجة لادخالها ضمن القاموس العربي وهي : المهمة، ويسيس، وجبهوي، تفيأ الشيء، وتصحر الأراضي الزراعية، كافة، ومصداقية، بحجيم، رعوية، ونفس الشيء.

وقد كانت المحاضرة الرئيسية لهذه الدورة عن التغريب في اللغة والثقافة قدمها الدكتور كمال بشر عضو المجمع وضمنها تاريخ اللغة العربية.

وقال الباحث أن اللغة العربية تأثرت في

العصر الحديث بالانجليزية والفرنسية موضحا أنه إذا كان هذا التأثير في بعض الأحيان أفادها اكتساب مفاهيم وأفكار جديدة فإن ذلك تجاوز الحدود في كثير من الأحيان وأصبح يهدد تقريبا اللغة في ميادين ثلاثة رئيسية هي التعليم والانتاج العلمي والثقافي وأخيرا السلوك اللغوي في الحياة العامة.

وحول غزارة اللغة العربية في كمها ومترادفاتها قدم الدكتور علي عبد الواحد وافي رائد علم الاجتماع في العالم العربي بحثا متميزا بعنوان «نظرة عامة على التأليف المعجمي» انتهى فيه إلى أن اللغة العربية أوسع اللغات السامية ثروة في أصول الكلمات.

فقد اشتمل معجم لسان العرب على 80 ألف مادة أصلية يضاف إليها أضعاف مما يتفرع عنها من مشتقات الأفعال والمصادر والصفات والجموع، هذا غير المترادفات فالأسد له مثلا 500 اسم والثعبان له 200 اسم والعسل 80 اسما والسيف له ألف اسم.

وأوضح الدكتور علي عبد الواحد وافي أن جامعي المعجمات لم يأخذوا موادها من لغة قريش بل أخذوا موادها من لهجات المحادثة في قبائل أخرى، موضحا أن الأسماء التي تذكر للشيء الواحد ليست أسماء بل معظمها صفات استخدمت استخدام الأسماء.

وأوضح أنه يأخذ على جامعي المعجمات أنه لشدة حرصهم الشديد على تسجيل كل شيء يتصل بالمفردات دونوا كلمات كثيرة كانت مهجورة الاستعمال وأنهم أخذوا بعض موادها من أشعار الجاهلية التي ثبت فيما بعد أنها موضوعة.

وخلصت مناقشات المجمع إلى أن المعجم العربي لم يستكمل بعد حيث مازال هناك عشرات الثغرات التي يجب أن تسد بالعودة للمصادر والأصول.

وقد صرح الدكتور مهدي علام الأمين العام لمجمع اللغة العربية عند بداية مناقشات الدورة بأنه لا يوجد تعصب لادخال كلمات افرنجية علمية تقنية للغة إذا ما كانت هناك حاجة ولا بديل عنها موجود في اللغة العربية.

ومجمع اللغة العربية في القاهرة يعكف منذ عشر سنوات على اعداد معجم جديد للغة العربية يتم فيه إضافة ما يستجد من ألفاظ ليست موجودة في اللغة العربية وتحتاجها.

* * *

# * توصيات ندوة الازدواجية في اللغة العربية

أقام مجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية في الفترة الواقعة بين 23 ــ 25 شعبان عام 1407 هـ، 21 ــ 23 نيسان عام 1987 م، ندوة متخصصة بعنوان "الازدواجية في اللغة العربية" عقدت جلساتها في قاعة المجمع، وشارك فيها أساتذة متخصصون من مجمع اللغة العربية الأردني، والجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، ووزارة التربية والتعليم، ودائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث واليونسكو.

وقد عقدت الندوة في أيامها الثلاثة خمس جلسات، خصصت كل جلسة لمناقشة محور علمي محدد، ألقيت فيه الأبحاث ودارت حوله مناقشات علمية هادفة أغنت موضوعه، وأسهمت في التوصل إلى توصيات مفيدة. والمحاور التي قامت عليها الندوة هي :

1 ــ العربية في الحياة العامة اليومية.
2 ــ التدريس بالعربية الفصيحة.
3 ــ الازدواجية في اللغة العربية.
4 ــ العامية والفصحى.
5 ــ لغة وسائل الاعلام.

وقد خلصت الندوة، من خلال ما ألقي فيها من دراسات، وما دار فيها من مناقشات إلى التوصيات المحددة التالية :

1 ــ الاهتمام بالنحو العربي، وتيسير أساليب تدريسه، لتقريبه إلى الطلاب.

2 ــ تجرير الكتب المدرسية المقررة تحريرا لغويا يبرئها من كل خطأ لغوي أو طباعي.

3 ــ جعل اللغة الفصيحة لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية في كل المقررات الدراسية، وأن يحرص كل معلم مهما كانت المواد التي يدرسها، على سلامة اللغة العربية تدريسا وحوارا وكتابة.

4 ــ اعداد المدرسين الأكفياء اعدادا جيدا، ومتابعة تأهيلهم وتدريبهم على التعليم باللغة العربية الفصيحة.

5 ــ ايجاد الحوافز التشجيعية لمدرسي اللغة العربية في المدارس والجامعات ولكل من يهتم باللغة العربية في مجال عمله، ويجيدها لفظا وكتابة.

6 ــ الحد من طغيان اللغات الأجنبية على اللغة العربية، ومزاحمتها لها. والتوصية بألا يبدأ تعليم اللغات الأجنبية إلا مع بداية الصفوف الاعدادية لأن تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية يدخل الضيم على اللغة القومية من ناحية ويؤثر تأثيرا سلبيا على اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة.

7 ــ توجيه الدراسات اللغوية نحو دراسة اللغة الفصيحة، ووضع البرامج التي تجعل منها لغة مكتسبة في حياة الناس لا لغة متعلمة.

8 ــ تشجيع كليات التربيــة والآداب والشريعة على اعتماد مشروعات ينفذها طلبتها تهدف إلى معالجة الأمية ونشر اللغة العربية الفصيحة وتعزيز استعمالها في أوساط المعلمين والاعلاميين وأئمة المساجد والوعاظ والخطباء.

9 ــ جعل اتقان الفصيحة شرطا في كل تعيين لوظيفة إدارية أو حكومية.

10 ــ وضع معجم في ألفاظ الحيــاة الحضارية يعتمد الشائع، ما كان له أصل في الفصيحة أو ما كان معربا على قياسها، أو مستخرجا من مواد المعجم القديم.

11 ــ تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالاته ومستوياته. واستخــدام المعجمات التي أقرتها المجامع اللغوية العربية ومؤتمرات التعريب، في إطار برنامج شامل لتعريب التعليم الجامعي.

12 ــ انتاج مسلسلات تلفازية واذاعية باللغة الفصيحة لتعليم المبتــدئين وأخرى لغيرهم من الخاصة والعامة، حتى ينتشر النمط اللغوي السليم ويشيع على ألسنة الناس. والحد من إذاعة المسلسلات والبرامج باللغات العامية، سواء أكانت أردنية أو غيرها.

13 ــ التزام وسائل الاعلام المتنوعة باللغة الفصيحة في كل ما تقدمه للناس.

14 ــ تعيين منشىء لغوي أو أكثر في كل دائرة من دوائر الصحافة والاعلام يتولى مراجعــة نصوص البرامج الاخبارية والثقافية وغيرها لضبطها قبل إذاعتها، وكذلك تعيين منشئين لغويين في الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات الرسمية والخاصة يتولون ضبط التقارير والمراسلات التي تصدر عنها.

15 ــ تعريب اللافتات وأسماء المحال، وكل وجوه الاعلان.

16 ــ تصميم برنامج شامل نحو الأمية، قد يكون من بعض وجوه تنفيذه أن تعلم، البنات أمهاتهن، ويعلم الأبناء آباءهم، وقد يكون من لوائحه أن يعلم كل متخرج في المدرسة، وكل متخرج في الجامعة عشرة أشخاص.

17 ــ تعيين لجنة لمتابعة هذه التوصيات مع الجهات ذات العلاقة وجعلها مادة للحوار والعمل على تهيئة الظروف المناسبة لاستصدار التشريعات الرسمية التي تكفل تنفيذها.

وتتوجه اللجنة التحضيرية للندوة بالشكر الجميل للزملاء الذين أسهموا في رفد هذه الندوة ببحوثهم ومناقشاتهم.

ويحمد المشاركون لمجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية مبادرتهما لعقد هذه الندوة القيمة الحيوية في حياتنا اللغوية، كما يحمدون للمجمع استضافته الكريمة لها ورعايته لأعمالها.

رئيس مجمع اللغة العربية الأردني
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
في الجامعة الأردنية
**الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة**